منزلته اى مرتبته ومكانته ويقال الى هنا ما قيل فى التى قبلها والمقربون هم المذكورون فى قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون وهم المقربون من الله فى جنة عدن وهم اعلا منازل البشر فى الاخرة اللهم احينا على للاستعلاء المجازى سنته وتوفنا على مثل التى قبلها ملته واجعلنا من اهل شفاعته اى المتاهلين اليها او فى هذا الدعاء الى الدخول فى شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والايحرمها ويأتى له مثله فى موضعين اخرين وهو الذى استقاض عن السلف واعتمد من يعتمد به من الخلف خلافا لمن كرهه لظاهر بعض الاحاديث واحشرنا اى اجعلنا محشورين يوم القيمة فى للمصاحبة ويصح كونها للظرفية زمرته جماعته لان كل امة تحشر مجتمعة على نبيها نسال الله ان يحشره فى زمرة نبيه ولا يفرق بينه وبينه واوردنا حوضه واسقنا من كاسه هى الاناء الذى فيه مشروب من خمر او نبيذ او نحوهما وقيل هو اناء واسع الفم ليس له مقبض سواء كان فيه مشروب من خمر او نحوها او لا وتطلق على الشراب نفسه ايضا وهى مؤنثة مهموزة وتشمل ومن بمعنى الباء او ابتدائية او تبعيضية على ان الكاس نفس الشراب وهو فى القوت بالباء ويأتى فى هذا الكتاب فى غير هذا الباب فى عدة مواضع غير خزايا منصوب على الحال وهى حال لازمة اذ لا يسقى من كاسه الا على تلك الحال والخزايا جمع خزيان من خزا خزاية ولا نادمين على ما فرطنا فى جنب الله وطاعته واتباع مرضاته لما نرى من العذاب ويحيق بنا من سوء المنقلب ونشاهد فوز المتقين وحسن ثواب العاملين ولا شاكين فى مما جاءنا به رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل مما يجب الايمان به الذى منه البعث وما لا يتبعه ولا مبدلين سيأتى ولا مغيرين لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لان من بدل وغير يراد عن حوضه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون التبديل والتغيير خاصا بالردة فيكون هذا دعاء بالوفاة على الايمان ويحتمل شموله للبدع والفسوق والظلم الا ان المبدل بالارتداد لا يشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم اصلا قطعا وغيرهم يحتمل انه لا يشرب ويحتمل

ان المراد

ان المراد يذاد عنه فى وقت ويشرب فى وقت اخر بعد المغفرة اما بعد الخروج من النار او قبل دخولها ويعذب فيها بغير العطش والله اعلم ولا فاتنين مضلين غيرنا عن الايمان والطاعة ولا مفتونين عن ذلك لغيرنا من الاعداء الظاهرة والباطنة من النفس والهوى وشياطين الانس والجن امين بمد الهمزة ويجوز قصرها وتخفيف الميم وفتح النون وانتصاب الكلمة على اضمار فعل نحو ادعوا او على المصدر واشتقاقها من الامان بمعنى امنا خيبة دعائنا ومعناها كذلك فليكن وقيل كذلك فاعل وقيل اللهم استجب واجب لنا وقيل اللهم امنا بخير وقيل هو اسم من اسماء الله عز وجل وهى كلمة غير اتية عربتها العرب وورد فى فضلها واجابة الدعاء بها احاديث واثار فيستحب لكل داع ان يختم بها دعاءه كما انه يستحب لكل قارئ الفاتحة وان كان فى غير الصلاة ان يقولها يا رب العالمين فى القاموس والعالم الخلق كلهم وما حواه بطن الفلك ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وفى الصحاح العالم الخالق والجمع عوالم والعالمون اصناف الخلق اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واعطه الوسيلة والفضيلة هذه الصلاة ايضا مذكورة فى القوت مع تخالف فى الفاظها واخرها ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته حال كونه مع اخوانه النبيين كذا فى جميع ما رايت من النسخ الا واحدة وجدته فيها مع اخوانه من النبيين بزيادة من كما فى القوت ونسبها لنسخة المؤلف وذكر انه قابل نسخته من نسخة قوبلت من خط المؤلف ومن هنا لبيان الجنس صلى الله على محمد نبى الرحمة وسيد الامة وعلى ابينا ادم لحق ابوته وبنوته وامنا حواء لحق امومتها وهى بتشديد الواو والمد وهى زوج ادم التى اسكنت معه الجنة واهبطت معه منها وكان منهما نسله وكان خلقها من ضلعه الايسر ومن ولدا من النبيان الصديقين والشهداء والصالحين وصل على ملائكتك الاضافة للتشريف اجمعين من بيانية اهل السموات السبع والارضين السبع والمراد سكانها والارضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها وحكى الجوهرى اسكان راء الجمع وهو شاذ ومنه قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)